

السنة الثانية ليسانس علوم سياسية

السداسي الرابع

مقياس :

- نظريات وسياسات التنمية -

حاضرة

مقدمة :

على طول تاريخ البشرية، كان هناك دائماً خطاب نموذج تطوير مهيمن يتم تشكيله وتعزيزه بواسطة الإحتياجات الإقتصادية والمطالب، والطبقة الإجتماعية وهيكل السلطة السياسية، والمعايير والمعتقدات الثقافية، والتوجهات الإيديولوجية والفكرية والسياسية،

وخلال المرحلة ما قبل الإستعمارية، حدثت نماذج متنوعة من التقدم البشري (المعروفة غالباً بإسم الحضارات) في أجزاء مختلفة من العالم، استناداً إلى تقاليد تاريخية متميزة (صينية، مصرية، أعروبية... الخ.) مع مجموعات فريدة (جديدة) من الإحتياجات الإنسانية، والأنظمة الإجتماعية، والبيئات السياسية والمعتقدات الثقافية.

تكن موجات الإستعمار أدت إلى إحادة هيكلة مختلف الإقتصادات والأنظمة السياسية، وإلى تغيير الثقافات وأسايب الحياة، وإلى فرض خطاب تصوي أورو-مركزي (Eurocentric) على المجتمعات والشعوب المستعمرة، والذي إستمر بأشكال مختلفة خلال مرحلة ما بعد الإستعمار.

عند الإستقلال البلدان المستعمرة، وجدت حكوماتها نفسها أمام تحدي الخروج من المتخلف الذي كان في حاجة إلى تفسير (أنظر ص. 52 من أطروحة بوظاف ع.)، الذي لا يزال أكبر وأكثر المشاكل مأساوية للإنسانية. كان "الخروج من التخلف يعني تحقيق التنمية، وكان تحقيق

التنمية يتطلب بدوره تحقيق النمو الاقتصادي ، ولهذا السبب سيتم استبدال "سياسات التنمية" بسياسات النمو المعتمدة (أنظر أطروحة بوطاف ع. ص. 204) ، وكان عنوان هذا المقياس هو كما يلي "نظريات وسياسات النمو" ، ذلك لأنه من المستحيل نظريًا وعمليًا تحقيق التنمية دون تحقيق النمو الاقتصادي ، والذي هو عكس التخلف في جانبه الاقتصادي .

في الواقع ، لم يبدأ مصطلح "التنمية" في الظهور إلا في أواخر خمسينيات القرن العشرين في بعض الدراسات المنعزلة . ولقد كان تصور ونشره مرتبطًا بشكل مباشر بظاهرة التخلف .

من خلال كونه كعملية أكثر منه كحالة ، يتنوع مفهوم التنمية أنه مفهوم دائم البناء والتحول ، والتوسع كلما ظهرت الابتكارات في الممارسات التي يقوم عليها مسارها (أنظر أطروحة بوطاف ع. ص. 197) ، يضاف لمليه عدة أبعاد خلال تطوره (على المستوى السياسي ، النظري الاقتصادي والإجتماعي عايشي) .

التفكير في التنمية ، خلال الفترة التي تلت مباشرة الحرب العالمية الثانية ، كان سببه الرئيسي إدراك التأخر الاقتصادي الذي كانت تعيش فيه أغلبية سكان العالم . خلال هذه الفترة التكوينية التي تجسدت من خلال أعمال الرواد (مثل ألبرت أو تو هيرشمان (Albert O. Hirschman) ، و آرثر لويس (Arthur Lewis) ، و كوتلر ميردل (Gunnar Myrdal) ، و رافول بريبيس (Raul Prebisch) ، و بول ن. روزنشتاين رودان (Paul N. Rosenstein - Rodan) ، و والت وايتمان روستو (Walt witman Rostow) ، و يان تينبرجن (Jan Tinbergen) ، وخاصة من خلال إزدهار اقتصاد التنمية ، ظهرت النظريات التنموية

الأولى حيث كان يغلب عليها الإقتصاد . فكانت التنمية في ذلك الوقت تُفهم على أنها مرادف للنمو الإقتصادي، الذي يُنظر إليه كمُشكلة تكوين رأس المال . ولذلك كانت التنمية تعني تحقيق سلسلة من معدلات النمو الإقتصادي الإيجابية .

لتغطية مقبولة لهذا المقاس (نظريات وسياسات التنمية) يمكن دراسة المحاور الآتية والمتوفرة في أطروحة بوطاف(*) :

- 1 - تحليلات (تفسيرات) التخلف (من ص. 52. إلى ص. 68)
- 2 - تطور مفهوم التنمية (من ص. 197. إلى ص. 204)
- 3 - سياسات النمو المعتمدة (من ص. 204. إلى ص. 215)

(*) هذه الأطروحة متوفرة على شبكة الانترنت ومن السهل تنزيلها وهي كما يلي : بوطاف عمار، النمو والإضاف والتنمية : دراسة في منطق الإثباتات السببية - حالة البلدان في طريق التنمية .

أ / بوطاف عمار
فيفري 2026

